فلا تلين شكيمتهم بالايات والنذر وما وجدنا لاكثرهم لاكثر الناس والاية اعتراض
او لاكثر الامم المذكورين من عهد وفاء عهد فان اكثرهم نقضوا ما عهد الله
اليهم في الايمان والتقوى بانزال الايات ونصب الحجج او ما عهدوا اليه حين
كانوا في ضر ومخافة مثل لين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين من وجدت زيدا ذا الحفاظ لدخول ان المخففة
واللام الفارقة وذلك لا يجوز الا في المبتدا والخبر والافعال الداخلة عليهما وعند
الكوفيين ان للنفي واللام بمعنى الا ثم بعثنا من بعدهم موسى الضمير للرسل في قوله
ولقد جاءتهم رسلهم او للامم باياتنا يعني المعجزات الى فرعون وملايه فظلموا بها
بان كفروا بها مكان الايمان الذي هو من حقها لوضوحها ولهذا المعنى وضع ظلموا
موضع كفروا وفرعون لقب لمن ملك مصر ككسرى لمن ملك فارس وكان اسمه
قابوس وقيل الوليد بن مصعب بن ريان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك وقوله حقيق على
ان لا اقول على الله الا الحق لعله جواب لتكذيبه اياه في دعوى الرسالة وانما
لم يذكره لدلالة قوله فظلموا بها عليه وكان اصله حقيق علي ان لا اقول كما قراه
نافع فقلب لامن الالتباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر او لان ما لزمك
فقد لزمته او للاغراق في وصفه نفسه بالصدق والمعنى انه حق واجب على
القول بالحق ان اكون انا قايله لا يرضى الا بمثلي ناطقا به او ضمن حقيق معنى حريص او
وضع على مكان الباء لافادة التمكن كقولهم رميت على القوس وجيت على حال حسنة
ويويده قراة ابي بالباء وقرى حقيق ان لا اقول قد جيتكم ببينة من ربكم فارسل
معي بني اسرايل فخلهم حتى يرجعوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن ابايهم
وكان قد استعبدهم واستخدمهم في الاعمال قال ان كنت جيت باية من عند
من ارسلك فات بها فاحضرها عندي ليثبت بها صدقك ان كنت من الصادقين
في الدعوى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان وهو
الحية العظيمة روي انه لما القاها صار ثعبانا اشعر فاغرا فاه بين لحييه ثمانون
ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو

فرعون

اى علمناهم ح

هي ح

فرعون فهرب منه واحدث وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون
الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اومن بك
وارسل معك بني اسرايل فاخذه فعاد عصا ونزع يده من جيبه او من
تحت ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين اي بيضاء بياضا خارجا عن العادة
تجتمع عليه النظارة او بيضاء للناظرين لا انها كانت بيضاء في جبلتها روي
انه كان ادم شديد الادمة فادخل يده في جيبه او تحت ابطه ثم نزعها
فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس قال الملا من قوم
فرعون ان هذا لساحر عليم قيل قاله هو واشراف قومه على سبيل
التشاور في امره فحكي عنه في سورة الشعراء وعنهم هاهنا يريد ان
يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون تشيرون ونظرا ان نفعل قالوا ارجه واخاه
وارسل في المداين حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم كانه اتفقت
عليه اراوهم فاشاروا به الى فرعون والارجا التاخير اي اخر امره واصله
ارجيه كما قرا ابو عمرو وابو بكر ويعقوب من ارجات وكذلك ارجيهو على
قراة ابن كثير على الاصل في الضمير او ارجهي من ارجيت كما قرا نافع في رواية
ورش واسماعيل والكساي واما قراته في رواية قالون ارجه بحذف اليا
فللاكتفا بالكسرة عنها واما قراة حمزة اصلا وعاصم وحفص ارجه بسكون الها
فلتشبيه المنفصل بالمتصل وجعل جه كابل في الاسكان وسطه واما قراة ابن
عامر في رواية ابن ذكوان ارجيه بالهمزة وكسر الها فلا يرتضيه النحاة فان
الها لا تكسر الا اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة ووجهه ان الهمزة لما كانت
تقلب يا اجريت مجراها وقرا حمزة والكساي بكل سحار فيه وفي يونس ويويده
اتفاقهم عليه في الشعرا وجا السحرة فرعون بعد ما ارسل الشرط في
طلبهم قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين استيناف كانه جواب
سايل قال ما قالوا اذ جاوا وقرا ابن كثير ونافع وحفص ان لنا على الاخبار
وايجاب الاجر كانهم قالوا لا بد لنا من اجر والتنكير للتعظيم قال نعم
ان لكم لاجرا وانكم لمن المقربين عطف على ما سد مسده نعم وزيادة

وجعل جه ق

عن عاصم ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)